والزواجر البالغة والإشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الإسلام الغزالي إنما كانت قلب
القرآن لأن الإيمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه
(ومن قرأ يس كتب الله) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أي
ثواب قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي وورد اثنا عشر والتفاوت
لاختلاف علم أولا بالقليل ثم بالكثير قال الحفني وورد (أن من قرأها إلا غفر له وقضي
أرب) ومن قرأها الصبح دام سروره إلى المساء ومن قرأها المساء دام سروره إلى الصباح بشرط
الإخلاص والنية وورد في فضلها أحاديث كثيرة وأما (يس لما قرئت له) فلم يصح
والذي صح (ماء زمزم لما شرب له)

٢٢٧٢ إن لكل شيء قمامة وقمامة المسجد لا والله وبلى والله) طس عن ابن جريج قال الشيخ حديث حسن
قمامة) كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (قمامة المسجد) قول الإنسان فيه (لا والله
وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغط والخصومة فإن ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه

٢٢٧٣ إن لكل شيء نسبة وإن نسبة الله قل هو الله أحد) طس عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
أي سورتها بكمالها وهذا قاله لما قال له اليهود أو المشركون انسب لنا ربك

٢٢٧٤ إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن
كانت إلى غير ذلك فقد هلك) هب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
شرة) أي حرصا (فترة) وضعفا وسكونا (فترته) أي سكونه وميله (إلى سنتي) أي إلى
طريقتي التي شرعتها (فقد اهتدى) أي إلى طريق الرشاد (فقد هلك) أي ضل عن طريق الهدى

٢٢٧٥ إن لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به عند استه) الطيالسي) أبو داود حم عن أنس
قال الشيخ حديث صحيح
غادر) أي ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أي علما وهو دون الراية ينصب له يوم القيامة
يعرف به بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤوس الأشهاد ويكون ذلك
اللواء (عند استه) أي دبره حقيقة أو كناية عن الظهور وذلك استخفافا به وإهانة لأمره

٢٢٧٦ إن لكل قوم فارطا وإني فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض فشرب لم يظمأ ومن لم
يظمأ دخل الجنة) طب عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن
فارطا) أي سابقا إلى الآخرة ليهيئ لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمي الفرط الذي يتقدم
القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء (وإني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم إليه
وناظر لكم في إصلاحه وتهيئته (فشرب) أي منه (لم يظمأ) أي بعدها وظاهر الحديث أنه

الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة

٢٢٧٧ إن لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف) الحكيم عن عروة بن الزبير مرسلا)
قال الشيخ حديث حسن
فراسة) بكسر الفاء (وإنما يعرفها الأشراف) أي الذين اصطفاهم الله وخصهم بمزيد قربه وقال الحفني
أي الذين علت أنفسهم عن النقص فيما يرضيه تعالى فتنور الله قلوبهم بسبب صون أنفسهم عما
يغضبه تعالى فيطلعون على الأشياء السفلية والعلوية بسبب نور البصيرة وأما الفراسة التي
تنشأ عن التجارب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى فإنها عندهم عطاء من الله تعالى ولا
نظر إليها وإن صادفت الواقع فلا ينبغي للإنسان أن يغتر بفراسة نفسه بل يلتفت
إلى نفسه ويكشفها هل هي متصفة بما يقتضي فراسة أهل الله تعالى من أكل الحلال ولبس الحلال
ونظر الحلال إلى آخره حتى يشهد له أن لكل ظاهر باطنا وغير ذلك

٢٢٧٨ إن لكل نبي أمينا وأميني أبو عبيدة بن الجراح) حم عن عمر قال الشيخ حديث صحيح
أمينا) أي ثقة خصه الله بزيادة الأمانة (وأميني) أي أمين أمتي (أبو عبيدة بن الجراح)
وقال المناوي إن لكل نبي أمينا أي ثقة يعتمد عليه

٢٢٧٩ إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير) خ ق عن جابر بن عبد الله (ت ك عن علي
حواريا) قال الحفني بالتنوين كما هو الرواية أي ناصرا وخليلا (وإن حواريي) أي ناصري
الزبير لأنه لما جاءه خبر أن اليهود وقريش مرادهم القتال فقال من يأتيني بخبرهم فقال
الزبير أنا ثم أعاد ثانيا فقال الزبير أنا فذكر الحديث

٢٢٨٠ إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم
واردة) ت عن سمرة بن جندب
إن لكل نبي) أي رسول (حوضا) أي على قدر رتبته وأمته (وإنهم) أي الأنبياء (يتباهون)
أي يتفاخرون (أيهم أكثر واردة) أي أمة واردة على الحوض قال المناوي وهذا على
تخصيص الرسل بالواردة له أنه ليس له أمة إجابة وفيه دليل على أن الحوض ليس من خصائصه

٢٢٨١ إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته فاستجيب له وإني اختبأت
دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) حم ق عن أنس بن مالك
اختبأت) أي ادخرتها لهم وقال المناوي فيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته
ورأفته بهم واعتنائه بالنظر في مصالحهم فجعل دعوته في أهم أوقات حاجاتهم
وقال الحفني أي أن الله تعالى خيره بين الأشياء أن يعطيها في الدنيا أو في الآخرة فاختار الثاني

Copyright © King Saud University